

الباب السادس

الخاتمة

أ. خلاصة

١. طريقة تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الخالدية

استنادًا إلى نتائج البحث، يتضح أن اندماج النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية بمدرسة المتوسطة الخالدية يُطبَّق من خلال استخدام طرائق تعليمية متنوعة في مهارتي الاستماع والقراءة، حيث يوظف المعلمون في مهارة الاستماع الطريقة السمعية الشفوية، والطريقة المباشرة، وتقنية الاستجابة الجسدية الكاملة، وفي مهارة القراءة طريقة القواعد والترجمة، وتقنية القراءة التقليدية، وأسلوب الجملة، وأسلوب القراءة الجهرية. ويعكس هذا التطبيق النظرية السلوكية القائمة على المثير والاستجابة، والتكرار، وتكوين العادات، والتصحيح المباشر، والتعزيز، إذ يقدم المعلم المثير من خلال الشرح والقراءة والأوامر، ويستجيب الطلاب بالاستماع، والتقليد، والقراءة، والترجمة، وأداء الحركات الجسدية، مما أسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية، ولا سيما مهارتي الاستماع والقراءة، وجعل عملية التعلم أكثر فاعلية.

٢. أثر اندماج النظرية السلوكية مع طريقة تعليم اللغة العربية

استنادًا إلى نتائج البحث، يتضح أن تطبيق اندماج النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية يُسهم إيجابًا في تنمية فهم الطلاب وتحسين نتائج تعليمهم، ولا سيما في مهارتي الاستماع والقراءة. ففي مهارة الاستماع، تُسهم الطريقة السمعية الشفوية في تنمية القدرة على تمييز الأصوات وفهم أنماط الجمل من خلال الاستماع والتكرار، كما تُساعد الطريقة المباشرة على فهم المعاني في سياقها دون الاعتماد على الترجمة، بينما تُعزز تقنية الاستجابة الجسدية الكاملة الفهم من خلال الربط بين الأوامر اللفظية والاستجابات الحركية. أما

في مهارة القراءة، فُتسهم تقنية القراءة التقليدية في تنمية مهارة التعرف على الحروف والنطق الصحيح، وتُساعد طريقة القواعد والترجمة على فهم القواعد النحوية والصرفية، كما تُنمي تقنية الجملة القدرة على استيعاب التراكيب البسيطة، وتُحسن تقنية القراءة الجهرية النطق السليم، ومخارج الحروف، وطلاقة القراءة. وقد انعكس ذلك في تحسن فهم الطلاب للمادة، وزيادة مشاركتهم في التعلم، وقدرتهم على إنجاز الواجبات، وارتفاع نتائجهم في التقويمات، مثل اختبارات منتصف الفصل والاختبارات الختامية، مما يؤكد فاعلية تطبيق النظرية السلوكية في تحسين تعلم اللغة العربية ونتائجها.

٣. عوامل الداعمة والمعيقة لتعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الخالدية

استنادًا إلى نتائج البحث، يتأثر تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الخالدية بعوامل داعمة وأخرى معوقة تؤثر في فاعلية عملية تعليم. فمن العوامل الداعمة تدريب المعلمين، وتطبيق الأنظمة المدرسية المنضبطة، واستمرارية تعليم بين المعهد والمدرسة، واعتياد الطلاب على حفظ القرآن الكريم، إضافةً إلى الخلفية التعليمية لمعظمهم القادمين من المدارس الابتدائية الإسلامية، مما يسهم في تحسين مهاراتهم القرائية، وفهم المفردات، وإتقانهم الأساسيات النحوية. وفي المقابل، تتمثل العوامل المعيقة في محدودية المرافق والوسائل التعليمية، وضعف ثقة بعض الطلاب بأنفسهم، وصعوبة التمييز بين أصوات الحروف الهجائية، واختلاف خلفياتهم التعليمية، وهو ما يؤثر في مستوى فهمهم للغة العربية واستخدامها، الأمر الذي يستدعي بذل جهود مستمرة من المعلمين والمدرسة لتعزيز فاعلية عملية تعليم اللغة العربية.

ب. الأثر

١. نظرية

من المتوقع أن يُسهم هذا البحث إسهامًا نظريًا في تطوير العلوم التربوية، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية. ويمكن أن تُسهم نتائجه في فهم تطبيق مختلف أساليب تعليم اللغة العربية وتأثيرها على عمليات التعلم والفهم لدى الطلاب. علاوة على ذلك، يُتوقع أن يُثري هذا البحث الدراسات الأكاديمية حول تطبيق أساليب تعليم اللغة العربية وأهميتها في السياق التربوي المعاصر، مما يُشكل أساسًا مفاهيميًا لتطوير استراتيجيات تعلم أكثر فعالية وتواصلًا وملاءمة.

٢. الأثر العملية

من المتوقع عملياً أن تقدم نتائج هذا البحث مساهمات وفوائد لمختلف الأطراف ذات الصلة بعالم التعليم، وخاصة في مجال تعلم اللغة العربية، بما في ذلك ما يلي:

أ. للباحث

من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في إثراء معارف الباحث وخبراته وتطويره الأكاديمي في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بتطبيق أساليب التعلم على طلاب مدرسة الخالدية المتوسطة. كما يُمكن أن يُسهم هذا البحث في تنمية مهارات التفكير العلمي في تحليل المشكلات التعليمية وإيجاد حلول مناسبة لعملية تعلم اللغة العربية.

ب. للمعلمين

من المتوقع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في توفير مواد تقييمية وإرشادات للمعلمين لاختيار وتطبيق أساليب تعليم اللغة العربية المناسبة لخصائص طلابهم. ومن خلال هذا البحث، يُتوقع أن يفهم المعلمون مزايا وعيوب كل أسلوب، مما يُسهم في

خلق عملية تعليمية أكثر فعالية وتفاعلية تُعزز فهم الطلاب للغة العربية.

ج. للمؤسسات التعليمية

من المتوقع أن يوفر هذا البحث للمؤسسات التعليمية أساساً لتطوير وتحسين جودة تعلم اللغة العربية. علاوة على ذلك، يمكن أن تُستخدم النتائج كمرجع في تحديد سياسات واستراتيجيات التعلم.

د. للباحث بعد

من المتوقع أن يُشكّل هذا البحث مرجعاً ومادة دراسية للباحثين الآخرين المهتمين بإجراء بحوث مماثلة، لا سيما فيما يتعلق بأساليب تعلّم اللغة العربية وتأثيرها على فهم الطلاب. علاوة على ذلك، يمكن تطوير النتائج بشكل أكبر من خلال بحوث أكثر تعمقاً وشمولية، مما يُثري الأدبيات البحثية في مجال تعليم اللغة العربية.

ج. الاقتراحات

استناداً إلى نتائج البحث، يقدم الباحثون عدة اقتراحات يأملون أن تسهم في تحسين جودة تعلم اللغة العربية، ولا سيما في تطبيق أساليب تعليمية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الطلاب. وهذه الاقتراحات موجهة إلى الجهات التالية:

١. المؤسسة

يُتوقع من المؤسسات التعليمية مواصلة دعم تحسين جودة تعلم اللغة العربية من خلال توفير المرافق والوسائل التعليمية وبيئة تعليمية مُحفزة. علاوة على ذلك، يتعين على هذه المؤسسات توفير التدريب

والتوجيه للمعلمين لتمكينهم من تطبيق أساليب تعليمية متنوعة ومبتكرة
ومُصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب، بما يضمن عملية تعليمية
فعالة ومثلى

٢. المعلم

أ. أهداف التعليم

يُتوقع من المعلمين إيلاء المزيد من الاهتمام لمدى ملائمة
أهداف التعلم الواردة في الكتب المدرسية وأوراق العمل لاحتياجات
الطلاب ومستويات قدراتهم وخصائصهم. وبهذه الطريقة، يمكن للمواد
المقدمة أن تساعد الطلاب على اكتساب الكفاءات المطلوبة بشكل
تدريجي وموجه.

ب. الاهتمام بالطلاب

ينبغي على المعلمين إيلاء اهتمام خاص للطلاب الذين ما زالوا
يواجهون صعوبات في مهارات القراءة. ويمكن تحقيق هذا الاهتمام من
خلال توفير إرشادات إضافية، وممارسة القراءة تدريجياً، واستخدام
أساليب تزيد من دافعية الطلاب وقدرتهم على القراءة.

ج. مدى ملائمة طريقة التعلم لقدرات الطلاب على تفعيل مهاراتهم المعرفية
يُتوقع من المعلمين تكييف طريقة التعلم مع مستويات وقدرات
طلابهم وخصائصهم. سيساعد اختيار الأسلوب المناسب الطلاب على
فهم المادة الدراسية بسهولة أكبر، ويزيد من مشاركتهم في التعلم،
ويخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومتعة.